سورة النجم

المحاضرة ٨

نهاية السورة بسجدة

تنتهي سورة للنجم بسجدة السجدة عموماً مستحبة

ولكن !

السامع تابع للقارئ

إذا سجد القارئ يستحب للسامع أن يسجد

إذا لم يسجد للقارئ لا يُسن للسامع أن يسجد

{وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى - وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا - وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى - مِن نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى}

هذه الآيات تدل علي تنوع قدرة الله سبحانه وتعالى

و هذا يرسخ لدينا فكرة العودة الى الله لأن العودة إلى الله تستلزم قدرة وعلم

{ وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَى - وَقَوْمَ نُوحٍ مِّن قَبْلُ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْغَى }

ليه أظلم واطغى ؟؟

لأنها أول أمة وقع فيها الشرك وبالتالي هم أظلم وأطغى لأن اللي بيعمل مفسدة بيشيل كل المفاسد اللي بتيجي بعده

فاحذر أن تكون أول واحد عمل فساد والناس قلدوه

{ وَلَقَدْ جَاءَهُم مِّنَ الْأَنبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ }

ما الفرق بين النبأ والخبر ؟

النبأ هو خبر ولكنة خبر عظيم للغاية كأخبار الساعة وانشقاق القمر

{ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَى }

و المفهوم الاسلامي لهذه الآية أن السعي اذا كان في طريق حلال يرضي الله فالله يجازي على السعي بغض النظر عن النتيجة

فهذا المفهوم يُنمي فكرة السعي الحلال بغض النظر عن النتيجة

عكس مفهوم التنمية البشرية واللي يُنمي فكرة النتيجة بغض النظر عن السعي حلال أم حرام

سعي حلال + بتحاسب على السعي مش النتيجة = مرضاة الله

اذاً فهو متاح للجميع أن يكون متميز وناجح و كل شئ نهاية إلى الله .

{ هَٰذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَىٰ }

قوم عاد و ثمود و لوط وغيرهم كانوا نذير من الله فلما تتمارى في محمد!

{ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ }

سورة القمر مكية بلا خلاف

يبقى اكيد هنتكلم عن الساعة والرد علي المشركين و اثبات البعث والحساب واثبات الوحدانية

"اقتربت الساعة" بمعني ما بقي ليس كما مضى

"انشق القمر" اي بعثة النبي صلي الله عليه وسلم

اي بعثة النبي هي علامة الساعة لأنه قال بنفسه بُعثت انا والساعة كهاتين واشار إلى السبابة و الوسطى

{ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلَّا مَا سَعَىٰ }

الآية دي بتطمنك و بتملأ قلبك بالرضى

ان الله لا يظلم أحد كما أنك لا تُحاسب على النتيجة أنت فقط تُحاسب على السعي

{ وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ وَأَقْنَىٰ }

اغنى المقصود بها الرزق

اقنى المقصود بها الرضا

الله هو القادر على أن يجعلك غني وراضٍ و هو القادر على أن يجعلك غني غير راضٍ والغني هو غنى مادي او معنوي (نفسي)

المعني الثاني لكلمة اقنى (أي جعل له مقتنيات من ملبس و مفروشات وجميع المقتنيات الاقتصادية)

ومهما بلغت مقتنيات الانسان وانا يبقى محدود العلم يجهل كيفية التصرف بدون توفيق الله

{ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَىٰ - فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ }

الكذب الشديد وقلب الحقيقة يسمى إفك

الكذب الشديد وقلب الحقيقة يسمى إفك وهنا الكلام انتقل لقوم لوط "فَغَشَّاهَا مَا غَشَّىٰ" يعني حصل فيهم اللي محصلش في حد

{ فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَىٰ }

فبأي آلاء ربك تجادل أيها الانسان

{ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ - فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ }

حكمة بالغة يحتمل لها معنيان:-

الاول : ان القرآن حكمة بالغة

الثاني: ان لله حكمة بالغة في هداية من اهتدى ولا من ضل هو اعلم بالشاكرين و هو اعلم بالمهتدين

{ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ }

بربط هذه الآية بالآية السابقة يتضح لنا أن الله هو الذي يجب أن تنتهي عنده جميل الغايات والارادات

خُلق الإنسان مُريد

كلما وصل الي غاية يريد أن يصل للغاية التي تليها فلا يهنأ الانسان ولا يرضى ولا يستقر او يطمئن إلا أن يتيقن أن غاياته كلها تنتهي عند الله

{ أَزِفَتِ الْآزِفَةُ }

خلاص اقتربت الساعة واقترب حساب ربنا شئ مخيف

{ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ }

خلاص مفيش مفر منها

{ وَإِن يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ }

هذه ليست الآية الأولى فهي آية بعد آية و مازال و يعرضوا و أن هذا السحر مستمر أي (معنيان)

١- مستمر دائم ٢- باطل مضمحل

وهذا بسبب انهم { وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ۚ وَكُلُّ أَمْرٍ مُّسْتَقِرٌّ }

السبب الوحيد انهم اتبعوا أهوائهم الهوى دائما يعمي ويصم عن الحق ولكم الله يحذرهم انهم عائدون إليه لا محاله

{لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا}

على قدر معونتك واستطاعتك يكون التكليف

رب العزة لا يطلب منك سوى السعي

علي الحال الذي انت عليه

غني ، فقير - قوي ، ضعيف - ممكن ، مستضعف

اسعى علي قدر ما عندك و لن تُسأل عن النتائج

ستسأل فقط علي السعي

{ وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشِّعْرَىٰ }

الشعرى هو نجم كانت تعظمه العرب

الله رب كل شئ

{وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ }

اعتبر بمن سبق ، استفد من تجارب الآخرين

{ فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا ۩ }

اخضعوا لله واسجدوا له واعبدوه

ولا تشركوا به شئ

{ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنتَهَىٰ }

الآية دي بقا بتعكسلك كل كورسات التنمية البشرية اللي بتنمي عندك ان النجاح مرتبط بالنتيجة دايماً ويثبت كلامه بإنه يضربلك امثلة لبشر ناجحين حتى لو كانوا ناجحين في طريق لا يرضي الله

فمثلاً يضربلك مثل ممثل ناجح ،مطرب ناجح ، رئيس لدولة كافرة نجح ،، التنمية البشرية بترتبط دايماً السعي بالنتيجة بغض النظر عن الحلال والحرام.

هناك مشكلتان لمن غاياتهن لا توصلهم إلي الله

أولا:- لا يبالي بحلال أو حرام

ثانيا:- لا يستريح أبداً ويظل في لهاث دائم

المؤمن هو الوحيد الذي يعيش في حالة من السعادة والاستقرار حتى و هو في حالة المرض او الكرب بيكون راضي

{ أَفَمِنْ هَٰذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ }

تعجبون وتمزحون وتسخرون من هذا الحدث!

{وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ}

تضحكون وتسخرون بدلا من أن تبكوا

{ وَأَنتُمْ سَامِدُونَ}

وأنتم غافلون لاهون

أكبر الأدلة علي صدق النبي صلى الله عليه وسلم هو نفسه هو اكبر دليل على صدقه

صدقه ، نسبه ، اخلاقه ، سمعته و امانته

اذا نظرت في وجهه علمت انه ليس بوجه كذاب

والقرآن وهو أكبر المعجزات